[٢]

فاعلية الصورة الاردنية من قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة

د. زين صالح الكايد
محاضر متفرغ- جامعة البلقاء التطبيقية
كلية عجلون الجامعية- قسم العلوم التربوية

فاعلية الصورة الاردنية من قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة

د. زين صالح الكايد*

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مدى فاعلية الصورة الاردنية من قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لمرحلة ما قبل المدرسة. وذلك من خلال التوصل الى دلالات صدق وثبات القائمة. وتحقيقا لهذا الهدف تم اعداد القائمة في صورتها الاولية. ثم عرضت على مجموعة من المحكمين وجرى التوصل الى الصورة النهائية للقائمة.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طفل وطفلة تراوحت اعمارهم ما بين (٤-٥.١١ شهر) تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة الى دلالات صدق المحتوى، اذ بلغت نسبة اتفاق المحكمين على الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ملائمتها للبيئة الاردنية(٩٠%). كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ الفا إذ بلغ (٠.٩٦) كما تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٢٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، إذ بلغ (٠.٩١). واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

* محاضر متفرغ، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عجلون الجامعية، قسم العلوم التربوية.

Abstract:

The purpose of this study is to explore the effectiveness of the Jordanian version developmental learning disabilities inventory of in preschool stage through conducting reliability and validity measures. To achieve this aim the researcher developed the inventory in its initial form then presented to a group of raters in order to develop the final form of the inventory.

The sample of the study consisted of (400) male and female children with an age ranged from (4- 5.11 years) selected randomly. The findings of the study showed that the reliability of contents totaled (90%) within raters agreement on the suitability of phrasing and acceptability to the Jordanian environment. Moreover, Cronbach's Alpha coefficient was used for validity totaling (0.96) and test- retest measure was obtained by administrating the inventory twice within tow weeks period on a sample of (20) children then calculating Pearson coefficient which totaled (0.091) indicating that this value if fitting the purposes of this study.

مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تنامي الاهتمام بحقوق الإنسان ومفاهيم التنمية البشرية وتوفير الحياة الكريمة لمختلف فئات المجتمع بصفة عامة وللفئات الضعيفة في المجتمع مثل الأطفال والنساء بصفه خاصة، الأمر الذي وضع قضايا الطفولة في صدارة القضايا الاستراتيجية دوليًا واكسبها التجاوب العالمي الذي اثمر عنه صدور الاتفاقيات الدولية والاقليمية التي نادت بضرورة الاهتمام بهذه الفئة.

ويعد الاهتمام بالطفولة واحدا من المعايير الهامة والتي يقاس بها مدى تقدم الامم والاهتمام بطاقتها البشرية والتي تعد بدورها المؤثر الاول في احداث التنمية الشاملة لامتها لتتبؤ مكانا مرموقا بين دول العالم المتحضر.

هذا وقد أوضحت الدراسات التربوية مجموعة من الحقائق أو الآراء التي تؤكد على أهمية الطفولة في حياة الإنسان، وأثرها في باقي مراحل حياته، وبالتالي أهمية العناية بها، وما يتاح من خلالها من أنشطة وخبرات تربوية في الجوانب المختلفة. فمراحل النمو التي يمر بها الطفل هي امتداد لبعضها البعض. وتعتبر هذه الفترة من العمر (مرحلة الطفولة المبكرة)وهي عمريًا الفترة من سن الثالثة حتى السادسة،وتربويًا هي مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة بأنها الاساس والتي ترسي إلى حد بعيد الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها تطور ونمو شخصية الطفل. وتتميز هذه المرحلة بالنمو اللغوي وباكتساب مهارات التعبير والتواصل، كما تتصف بطاقة عالية من الخيال والتمركز حول الذات، ومن نزعة إلى الاستطلاع والاستكشاف والتجريب وتلك مصادر رئيسة للإبداع عند الأطفال.

وإذا كان لكل مرحلة عمرية طبيعتها التي تتمثل في التغيرات النمائية المتوقعة وفي مطالب النمو وشروط الرعاية الواجب تحقيقها، فإن لكل مرحلة صعوباتها المحتملة التي قد يتعرض لها الفرد في مرحلة معينة نتيجة للتناقض أو اختلال التوازن بين طبيعة التغيرات النمائية المتوقعة في تلك المرحلة ومتطلباتها من الرعاية من ناحية والضغوط المفروضة على الطفل من ناحية أخرى، ومن هذه الصعوبات، صعوبات التعلم.

ان التعرف المبكر على ذوي صعوبات التعلم يمثل تحدياً كبيرا للأخصائيين ويجب أن يتم بالنسبة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية أو خلال صفوف المدرسة الابتدائية على الأكثر. حيث يلعب السن الذي يتم عنده تحديد الصعوبة دوراً بارزا في تحديد نوع الصعوبة، وشدتها، والمشاكل المصاحبة لها، وكلما كان الكشف والتعرف مبكرا عن صعوبات التعلم قبل دخول الطفل المدرسة الابتدائية، كلما كان التغلب على الصعوبة أفضل وأيسر، والتقليل من حدة ظهورها مستقبلاً.

إن نجاح برامج التربية الخاصة تبدو واضحة فيما تقدمه من برامج خاصة للأطفال الصغار من ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الأطفال المعرضين للخطر At-Risk من ذوي الصعوبات النمائية، إذ أن برامج التعرف والتدخل المبكر للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تؤدي إلى نتائج إيجابية وفروق دالة إحصائياً في مظاهر النمو لديهم.(أحمد عواد).

فعندما يتم التعرف على مشكلات الطفل مبكرا فإن الفشل المدرسي المتوقع أن يزداد يمكن منعه أو خفضه، وإننا حين لا نعمل على الاهتمام بالتعرف المبكر على هذه الفئة من الاطفال فإنما نهيئ الأسباب لنمو هؤلاء الأطفال تحت ضغط الاحباطات المستمرة والآثار المدمرة

للشخصية، وإبعادهم عن اللحاق بأقرانهم وجعلهم يعيشون على هامش المجتمع. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والتي قد يمتد تأثيرها على الاداء الاكاديمي للاطفال في المراحل العمرية اللاحقة.

مبررات الدراسة:

تتمثل مبررات الدراسة فيما يلي:

- تطوير اداة لقياس وتشخيص الصعوبات النمائية التي يعاني منها الاطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تصميم برامج للتدخل المبكر مبنية على نتائج القياس.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية الصورة الاردنية من قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

- ما المشكلات النمائية التي يعاني منها الأطفال على قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لمرحلة ما قبل المدرسة؟
- هل وجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) على قائمة الكشف عن الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) على قائمة الكشف عن الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية تعزى لمتغير االمرحلة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) على قائمة الكشف عن الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية تعزى لمتغيرالمدرسة؟"

اهمية الدراسة:

تبرز اهمية الدراسة كونها توفر اداة تتمتع بدلالات صدق وثبات وملائمة للبيئة الاردنية تمكن من الكشف عن صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الاطفال ذوي صعوبات التعلم لتقديم برامج التدخل المبكر المناسبة للحيلولة دون حدوث المشكلة او التقليل من اثارها بقدر المستطاع في المراحل العمرية اللاحقة.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى تطوير اداة للكشف عن الصعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة.

التعريفات الاجرائية:

الطلبة ذووصعوبات التعلم حسب قانون IDEA(1997) بانها وجود اضطراب في واحدة أواكثر من تلك العمليات السيكولوجية الاساسية المتضمنة في فهم اللغة أو استخدامها سواء المكتوبة أو المنطوقة، وهو الاضطراب الذي يظهر في شكل قصور قدرة الطفل على الانصات، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة، او الكتابة، أو التهجئة، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة (Hallhan and Kauffman, 2009).

وفي الدراسة الحالية: هم الطلبة الذين يتم التعرف عليهم من خلال تطبيق قائمة الكشف عن الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية.

حدودالدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الاطفال الملتحقين برياض الاطفال الحكومية والخاصة والذين تتراوح اعمارهم ما بين (٤-٥)سنوات في محافظات الشمال(جرش،اربد،عجلون).

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة والمثيرة للجدل مقارنة مع فئات التربية الخاصة الاخرى، ويرجع اعتبارها من الموضوعات المثيرة للجدل في هذا الميدان هو نسبة الانتشار الواسعة لهذه الفئة، والزيادة المطردة في أعداد الطلبة الذين يتم تشخيصهم على انهم يعانون من صعوبالت التعلم. وهنا تأتي أهمية برامج الكشف والتدخل المبكرين في مجال صعوبات التعلم, ذلك أن الهدف الأساسي لمثل هذه البرامج هو تقليص أعداد الطلبة المخدومين عبر تقديم الخدمات في وقت مبكر وقبل أن تتفاقم مشكلات الأطفال (Hargrove, 2001).

تعرف صعوبات التعلم حسب قانون Individuals With Disabilities Education Act IDEA (1997) بأنها وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من تلك العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهم اللغة أو استخدامها سواء المكتوبة أو المنطوقة، وهو الاضطراب الذي يظهر في شكل قصور قدرة الطفل على الإنصات، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة. Hallahan Kauffman, and Pullen, (2009).

تصنيف صعوبات التعلم، تصنف صعوبات التعلم إلى:

١. صعوبات التعلم النمائية، وتشمل على:

صعوبة الانتباه، صعوبة الذاكرة، صعوبات الإدراك، صعوبات التفكير، صعوبة تشكيل المفاهيم، صعوبة حل المشكلات، صعوبة اللغة الشفوية.

٢. صعوبات التعلم الأكاديمية، وتشتمل: صعوبة القراءة، وصعوبة الكتابة، وصعوبة تعلم الرياضيات.(Hallahan, Kauffman, and Pull, 2009).

مما لا شك فيه أن صعوبات التعلم مرتبطة بالمهارات الأكاديمية، كالقراءة والكتابة والرياضيات، ولكن هذه الصعوبات لا تظهر فجأة بل هناك عدد من المؤشرات التي قد تدل عليها تلك المؤشرات عبارة عن مظاهر وصفات تظهر على الأطفال في نواحي مختلفة من القصور النمائي والتي تضع الأطفال عند مستوى الخطر للتعرض مستقبلاً لمشكلات تعليمية قد تكون متمثلة بصعوبات تعلم.

قدرتنا على ملاحظة واكتشاف تلك المؤشرات يعتبر إجراء غاية في الأهمية لان من شانه أن يساعدنا في الكشف المبكر عن هذه الحالات وهو الأمر الذي يدفعنا حتما إلى تقديم برامج التدخل المبكر، والتي بدورها عامل رئيسي لمحاولة تدعيم مهارات الأطفال وتدارك المشاكل التعليمية في مراحل متقدمة قبل أن يتعرض الطفل للفشل المتكرر في المراحل اللاحقة.

وتشير نتائج الدراسات التي أجريت في مجال التعرف المبكر علي صعوبات التعلم، أن الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يظهرو

مجموعة من الخصائص والتي تعتبر من الأعراض الأساسية للصعوبات التعليمية والتي تتضح من سنوات ما قبل المدرسة، وتبدو هذه الأعراض في تأخر النمو اللغوي والمعرفي، والانتباه، والتفكير، فرط الحركة، والادراك الحسي (Lavoie,2002).

وقد يظهر الأطفال في سن ما قبل المدرسة ممن لديهم صعوبات تعلم تبايناً في النمو بين هذه المجالات، فعلى سبيل المثال قد يتأخر الطفل في النمو اللغوي ولكن أداءه ينمو بشكل عادي في المجالات المعرفية والبصرية- الحركية وكذلك قد نجد لدى أحد الأطفال تباعدا داخل أحد هذه المجالات ويتمثل أحد المؤشرات الأساسية لصعوبة التعلم النمائية في الكشف عن التباين في أداء الطفل سواء كان التباين بين المجالات كافة أو داخل كل مجال على حده (عواد،٢٠٠٩).

ما هي المؤشرات الأولية لصعوبات التعلم؟

يظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم مدى واسع من الأعراض، تتضمن صعوبات ومشاكل في القراءة، صعوبات الرياضيات، الاستيعاب، الكتابة، اضطرابات الكلام واللغة، التفكير والمنطق. وكذلك النشاط الزائد، تشتت الانتباه، التناسق الإدراكي. ولكن الخاصية الأساسية التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم، هي التباين الواضح بين التحصيل الأكاديمي للطالب والقدرة العقلية أو درجة الذكاء.

تؤثر صعوبات التعلم بشكل رئيسي على المجالات الخمس التالية:

- **اللغة المنطوقة:** تأخر، اضطراب، مشاكل في الاستماع، والكلام.
- **اللغة المكتوبة:** مشاكل في القراءة، الكتابة والتهجئة.

- **صعوبات الحساب:** مشاكل في إجراء العمليات الحسابية، وفهم المفاهيم الاساسية.
- **التفكير والمنطق:** مشاكل في تنظيم وجمع الأفكار.
- **الذاكرة:** مشاكل في تذكر المعلومات والتعليمات.

الأعراض ذات العلاقة بصعوبات التعلم بشكل عام:

الأعراض الأكاديمية:

- أداء متدني على الاختبارات معيارية المرجع.
- مشاكل في القراءة والكتابة.
- صعوبة النقل عن نموذج بشكل دقيق.
- البطء في إنهاء المهمة.
- يواجه تشويش في فهم التعليمات.
- صعوبات في تأدية المهام بشكل متتابع.

الأعراض المعرفية:

- صعوبة تمييز الأحجام، الأشكال والألوان.
- مشاكل في مفاهيم الزمن.
- ضعف المهارات التنظيمية.
- صعوبة في التفكير المجرد، وحل المشكلات.
- تفكير غير منظم ومتشتت.
- عادة ما يصر على فكر أو موضوع معين.
- ضعف في الذاكرة قصيرة وطويلة المدى.
- تأخر في متطلبات النمو.
- يكون صورة مشوشة عن الأشياء.

الأعراض الجسمية:

- تأخر عام.
- ضعف التأزر البصري الحركي.
- النشاط الزائد.
- التشتت المفرط، صعوبة التركيز.
- ضعف في المهارات الحركية الدقيقة.

الاعراض السلوكية الاجتماعية:

- السلوك الاندفاعي: صعوبة التفكير قبل الأداء.
- صعوبة تحمل الاحباط.
- حركات مفرطة أثناء النوم.
- صعوبة تكوين علاقات مع الاقران، دائما مندفع أثناء اللعب مع زملائة.
- ضعف التحكيم الاجتماعي.
- يظهر سلوك انفعالي مفرط، غير ملائم وغير محدد.
- السلوك عادة غير مناسب للموقف.
- الفشل في معرفة توابع سلوكه.
- ينخدع بسهولة، وينقاد من قبل الآخرين بسهولة.
- تباين مفرط في المزاج والاستجابات.
- ضعف قراراته وتحكيمه للتغيرات البيئية.
- صعوبة اتخاذ القرار.

عند اعتبار جميع الأعراض السابقة لصعوبات التعلم، يجب مراعاة ما يلي:

- لا تتواجد جميع هذه الأعراض في حالة واحدة.
- في مجتمع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، قد تظهر بعض الأعراض بشكل أعلى من الأعراض الأخرى.
- جميع الأطفال يظهرون ٢- ٣ على الأقل من هذه الأعراض إلى حد ما.
- إن عدد الأعراض التي تظهر لدى الطفل ليست مؤشرا على شدة الحالة، ولكن يجب النظر بعين الاهتمام إلى السلوك وهل هو مزمن ومعقد.

هذا وقد اثبتت عدد من الدراسات فاعلية برامج التدخل المبكر للحيلولة دون حدوث صعوبات التعلم ففي الدراسة التي قامت بها العزه (٢٠١١). والتي هدفت الى إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال الروضة، اشارت النتائج الى وجود أثر للبرنامج التدريبي فى خفض صعوبات التعلم النمائية.

وفي دراسة الطيباني (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج في التدخل المبكر في علاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين. أظهرت النتائج مدى تأثير فاعلية البرنامج في علاج صعوبات التعلم بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين حيث ارتفع مستوى أداء الأطفال في الأنشطة المختلفة المقدمة لهم، وقد كانت هناك عدة أنواع من صعوبات التعلم النمائية لدى هؤلاء الأطفال مثل صعوبات في اللغة، والإدراك الحسي والتفكير والانتباه والتذكر وكل طفل كان يعاني من إحدى هذه الصعوبات ثم التغلب عليها وتحسنها بنسب متفاوتة.

الدراسات السابقة:

١- الدراسات العربية:

أجرى عواد (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية لدى عينة تألفت من ٤٧٨ طفلاً (٢٥٨ ذكور, ٢٢٠ إناث) بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية تراوحت أعمارهم بين (٥-٦.٢) سنة بمتوسط (٥.٢) سنة، وانحراف معياري (٣.٦) واستخدم قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية التي قام بإعدادها، وطبقها على معلماتهم البالغ عددهن (١٢) معلمة، وخلصت النتائج على ما يلي: شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة بنسبة (٥.٨٦%) وذلك بين الأطفال الذي أجريت الدراسة عليهم.كما أن أكثر صعوبات التعلم شيوعاً بين الأطفال كانت الصعوبات المعرفية بنسبة (١٢.٣٤%) ومظاهرها (حل المشكلات، والانتباه، والتمييز وصعوبات الذاكرة، وتشكيل المفاهيم، والتكامل بين الحواس) ثم الصعوبات اللغوية بنسبة (٨.٣٧%) ومظاهرها (اللغة الشفوية، والتفكير السمعي، والاستقبال السمعي) وجاءت الصعوبات البصرية الحركية في المرتبة الثالثة بنسبة (٧.٩٥) ومظاهرها (أداء المهارات الحركية الكبيرة "تناسق عضلي" وأداء المهارات الحركية الدقيقة) وكانت نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية (٦.٢%) بينما كانت نسبة الإناث (٥.٤٥%) وذلك في جميع أبعاد القائمة.

وفي دراسة خالد (١٩٩٩). والتي هدفت إلى التعرف المبكر على التلاميذ الذين من المحتمل أن يعانوا من صعوبات تعلم في المرحلة الابتدائية، والوصول إلى معادلة تنبؤ يمكن من خلالها التعرف على هؤلاء الأطفال، ومدى اختلاف جوانب النمو باختلاف الفئة العمرية للأطفال،

وباختلاف جنس الطفل والمستوى التعليمي. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال العاديين في مرحلة ما قبل المدرسة من الروضات التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت، في المستويين الأول والثاني، وكانت عينة الأطفال في المستوى الأول ٤٠ طفلا (١٦ ذكور، ٢٤ إناث) أما المستوى الثاني فكلن عدد الأطفال ٨٠ طفلا (٤٦ ذكور، ٤٣ إناث)، وتراوحت أعمارهم من ٤ سنوات وشهر إلى ٦ سنوات و٦ أشهر (٤٩:٧٨ شهرا). واستخدمت الدراسة تقديرات المعلمات (إعداد الباحثة)، وبطارية الكشف المبكر إعداد Kaufman & Kaufman (1990) (تعريب الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي: نجحت البطارية في التعرف على الأطفال الذين من المحتمل أن يكونوا في خطر (At-risk)، ويمكن الاعتماد عليها كأداة تنبؤ في الكشف عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل دخولهم المدرسة والوثوق في نتائجها. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين الفئات العمرية الخمس في أربعة من جوانب النمو (المعرفي/ اللغوي، الحركي، مسح السلوك، الاعتماد على النفس/ الاجتماعي)، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة في جانب مسح النطق. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في المستويين الأول والثاني لصالح المستوى الثاني في معظم جوانب النمو، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه الجوانب، وكذلك عدم وجود تفاعل دال بين الجنس والمستوى لهذه الجوانب.

كما هدفت دراسة عبدالله ومحمد (٢٠٠٥) إلى الكشف عن القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية وأنها مسئولة إلى حد كبير عن حدوث صعوبات التعلم فيما بعد وهي بمثابة مؤشرات لصعوبات

التعلم الأكاديمية التالية التي يعاني الطفل منها والتي تعد أكثر ارتباطا بالفشل في المدرسة وتألفت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من أطفال الصف الثاني بالروضة GK2 بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية وعددها (٣٥٣) طفلا (١٨١ طفلاً، ١٧٢ طفلة) وانتهى الأمر على تحديد من يعانون من هذا القصور بعدد (١٢ ذكر)، (٨ بنت) وقد تم استخدام مكعبات مختلفة الألوان تتضمن الأرقام والألوان والصور إلى جانب الأشكال ولوحه الحروف وخلصت النتائج إلى ما يلي: إن قصور المهارات ما قبل الأكاديمية يتخذ ترتيبا معينا لدى أطفال الروضة بحيث يأتي القصور في مهارة التعرف على الحروف يليه مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات ثم مهارة الأعداد والألوان والأشكال.

أما دارسة عبدالله (٢٠٠٧) والتي هدفت الى الكشف المبكر عن صعوبات التعلم بين أطفال الروضة عن طريق قياس مهارة الوعي الصوتي وتقديم برنامج التدخل المبكر يقوم على تعليمهم هذه المهارة وتدريبهم عليها والتعرف على فاعلية هذا البرنامج في تنمية الوعي الصوتي من جانبهم واختبار اثر ذلك على مستوى نموهم اللغوي ثم أثره على مستواهم اللاحق في اللغة العربية بعد انقضاء عام كامل ثم متابعتهم بعد عامين من الالتحاق بالمدرسة.وتألفت عينة الدراسة من مجموعتين متجانستين من الأطفال الذكور في مرحلة الروضة الثانية. (KG2) إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تضم كل منها سبعة أطفال يعانون من قصور في وعيهم الصوتي كمؤشر على صعوبات التعلم ولا يعانون من قصور في أي مهارة أخرى من المهارات قبل الأكاديمية التي تستخدم كمؤشرات على صعوبات التعلم اللاحقة. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في تنمية الوعي الصوتي

لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. ووجود أثر إيجابي لتنمية الوعي الصوتي على مستوى النمو اللغوي لهؤلاء الأطفال. ووجود أثر إيجابي كذلك على أدائهم اللغوي وسلوكهم التحصيلي في اللغة العربية في اختبار نهاية الصف الأول الابتدائية واستمرار التأثير على هذه الشاكلة حتى عند نهاية الصف الثاني الابتدائي.

الدراسات الاجنبية:

أجرت روثينبيرج (1990) Rothenberg دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تقييم مجموعة من الطلاب المعرضين لخطر صعوبات التعلم خلال المرحلة الأساسية والمتوسطة بعد تعرضهم لبرنامج تداخل علاجي قام على تحليل مناهج الروضة والتدريس الفريقي. تكونت عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات، تم اختيار مجموعتين للمرحلة الأولى من الدراسة والمجموعة الثالثة للمقارنة وبلغ عدد افراد المجموعة (٧٧) طالبا وطالبة، وتم اختيار (٣٧) طالبا من المرحلة الأولى كمجموعة خضعت للعلاج و (٢٥) طالبا للمقارنة.

وفي المرحلة المتوسطة ثبتت مجموعة العلاج على (١٧) طالب وازدادت مجموعة المقارنة إلى (٣٠) طالب. وقد اخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج علاجي قرائي مكثف استمر من المرحلة الأساسية وحتى المتوسطة ثم تم تطبيق اختبار ميتروبوليتان للقراءة وتحليل ملاحظات المعلمين. وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت الدراسة وجود اثر ايجابي للبرنامج العلاجي التدريجي في تحسين القدرات القرائية للأطفال وخاصة الذين يعانون من صعوبات تعلم.

أجرى ستاج وجنكنز وبيرنجنر Stage, Jenkins & Berninger 2003 دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الانتباه و الذكاء اللفظي في القدرة على الاستجابة للتداخل العلاجي لدى الطلبة الذين يعانون من ضعف القدرة على القراءة. تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول (٧٣) ذكور،(٥٥) إناث ممن صفنهم معلميهم بأنهم متدني الذكاء وضعيفي التحصيل في القراءة بناء على اختبار الذكاء والقراءة. وتم قياس قدرات الطلاب اللغوية من خلال قدرتهم على كتابة اكبر قدر من الحروف الهجائية في مدة لا تزيد عن (١٥) ثانية. ثم تم تطبيق تدخل علاجي باستخدام استراتيجيات العلاج القرائي والتدريس المباشر للاطفال مع قيام معلميهم بقياس مدى انتباههم داخل الحصة الدراسية بواسطة قائمة شطب. وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بينت النتائج ان مقاييس الذكاء والقراءة الأولى لم تتنبأ باستجابة الطالب للتدخل العلاجي، وانما كان الاثر واضحا للمقاييس البعدية ومقاييس الانتباه في تقدير الاستجابة الايجابية للطالب الضعيف في القراءة.

أجرت ليفرسين و تانمر وتشابمان (Lversen, Tunmer & Chapman,(2005 دراسة في نيوزلاندا هدفت إلى تعرف أثر تنويع حجم المجموعة على فعالية برنامج علاجي قرائي للوقاية من صعوبات القراءة في مرحلة مبكرة. تكونت عينة الدراسة من (٦) معلمين تم تدريبهم على البرنامج العلاجي، ثم تم اختيار (٣٠) طفلا بناء على ضعفهم القرائي، وقد قام كل معلم بتدريس مجموعة منهم لمدة (٤٠) دقيقة على مدار (٦٠) درس قراءة، وبعد انتهاء التدريس تم عقد اختبار للمجموعات وتحليل نتائج الدراسة احصائيا حيث بينت نتائج الدراسة وجود تحسن

ملحوظ لدى جميع المجموعات مع ازدياد الاحتفاظ بالمعلومات وانخفاض القلق اثناء القراءة مما يثبت فعالية البرنامج العلاجي من مراحل مبكرة.

أجرى سيمونز وكوين وكوك وماكدوناه وهارن وكاميوني Simmons, Coyne, Kwok, McDonagh, Harn & Kame'euni, 2008 دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تقييم الاستجابة والاستقرار لاستجابة للتداخل العلاجي لدى عينة من الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٤١) طالبا من طلاب الروضة يعانون من مخاطر صعوبة القراءة، وقد تم تقييمهم لغاية الصف الثالث، حيث تم اختيار الاطفال الذين حققوا نسبة أقل من ٣٠ في برنامج علاجي تكميلي مصغر.وبعد تطبيق مقاييس الدراسة بينت النتائج ان الطلاب استجابوا بايجابية للتدخل العلاجي وانخفضت صعوبات القراءة وصولا للصف الثالث وهذا يؤكد اهمية وفعالية البرامج التدخل العلاجية منذ مراحل عمرية مبكرة.

أجرت سوانسن وفوجهان ووينزاك وبيتسشر وهيكيت وكافناه وكرافت Swanson, Vaughn, Wanzek, Perscher, Hecket, Cavanaugh & Kraft,(2011) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى أجراء تحليل للدراسات والبحوث التي أُجريت على مخرجات برامج القراءة العلاجية للطلبة الذين يعانون من صعوبات قرائية. وقد تم اعتماد معيار أن تكون البرامج موجهة للأطفال من سن (٣-٨) سنوات وأجريت في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد بينت الدراسة ان هناك (٢٩) دراسة حققت هذه المعايير، قدمت (١٨) منها معلومات كافية لاجراء التحليل. وقد بينت الدراسة أن الدراسات اتفقت على استخدام برامج القراءة بصوت مرتفع والتي تتضمن التدريس المباشر والقراءة

الحوارية وقراءة القصص، والتقييم بواسطة الاستبيان واختبارات القراءة وتوظيف التكنولوجيا في التقويم.

كما بينت النتائج اتفاق الدراسات السابقة على وجود أثر ايجابي مباشر لهذه البرامج العلاجية في علاج صعوبات القراءة عند الأطفال من سن مبكرة.

أجرت دينتون (2012) Denton دراسة في هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى وصف قاعدة البحوث الحالية وتحديد الاحتياجات المتعلقة بأطر التدخل العلاجي الموجهة للقراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية.

وتمت مراجعة البحوث المتعلقة ببرامج التدخل العلاجي المبكرة وعملية تطبيق برامج متعددة الأوجه وتحديد مدى الاستجابة للعلاج.

وقد اتبعت الدراسة منهجية نوعية في تحليل عينة مكونة من (٢٠) دراسة حيث بينت النتائج أن المنهجية التجريبية هي أكثر المنهجيات ملاءمة لنوعية هذه الدراسات، وان هذه البرامج المتعددة يجب أن تكون تدريجية بحيث تنتقل بالطالب من مرحلة لأخرى، كما بينت الدراسة أن هذه البرامج مكلفة نوعا ما وصعبة التطبيق في الكثير من السياقات التربوية.

الطريقة والاجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الحاليةمن جميع الاطفال الملتحقين برياض الاطفال حكومي وخاص بمحافظات الشمال (اربد، جرش، عجلون) وعددهم (٤٠٠) طفل وطفلة.

عينة الدراسة:

تضمنت الدراسة عينتين: عينة الدراسة الرئيسية؛ وعينة الدراسة الاستطلاعية وفيما يلي وصف لكل منهما:

- **العينة الاستطلاعية:** تكونت من (٢٠) طفل وطفلة طبقت عليهم قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية، وهدفت الدراسة الاستطلاعية الى التوصل الى دلالات صدق وثبات للاداة تمهيدا لتطبيقها على افراد العينة النهائية.
- **العينة الرئيسية:** تكونت من (٤٠٠) طفلا وطفلة تراوحت اعمارهم ما بين(٤-٥) سنوات تم اختيارهم بطريقة عشوائية.
- **اداة الدراسة:** تحقيقا لهدف الدراسة تم تطوير صورة اردنية من قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية والتي اعدها عواد (٢٠١١) في جمهورية مصر العربية.

الاداة في صورتها الاصلية:

تم اعداد القائمة بعد الاطلاع على الادب النظري، ونتائج البحوث والدراسات السابقة لصعوبات التعلم النمائية للاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت القائمة من (٤٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات

وهي: الصعوبات اللغوية، والصعوبات المعرفية، والصعوبات البصرية- الحركية. وتم تحديد مظاهر الصعوبة في كل مجال من المجالات السابقة.

صدق وثبات القائمة:

تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين(٢٦) محكما، وفي ضوء اراء المحكمين تم اجراء بعض التعديلات في القائمة من خلال حذف بعض الفقرات واعادة الصياغة لفقرات اخرى.

كما تم حساب ثبات القائمة عن طريق ايجاد معامل الفا، وكانت النتائج كما يلي:

- معامل الفا للثبات=٠.٩٧ وهو معامل ثبات دال احصائيا.
- تم حساب ثبات القائمة عن طريق ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاسئلة الفردية والزوجية، ثم استخدام معادلة التصحيح "لسبيرمان وبراون" وكانت النتائج معامل الارتباط(ر)=٠.٩٥ معامل الثبات (رأ)= ٠.٩٨ وهو معامل ثبات دال احصائيا α ٠.٠١
- كما تم حساب الاتساق الداخلي للمفردات عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات القائمة والمجموع الكلي للدرجات حيث بلغت قيم معاملات الارتباطلجميع الفقرات ما بين (٠.٥٢٨- ٠.٧٨٩) وذلك يؤكد الاتساق الداخلي للمفردات، وأن جميع الفقرات دالة احصائيا.
- كما تم حساب الاتساق الداخلي لابعاد القائمة عن طريق ايجاد معاملات الارتباط ودرجات الابعاد والمجموع الكلي للدرجات، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٩٩- ٠.٩٧٤)

وذلك يؤكد الاتساق الداخلي وان جميع الابعاد اظهرت ثباتاً دال احصائيا.

- كما تم حساب الصدق التميزي عن طريق اجراء مقارنة لمتوسط درجات الاقوياء، في الميزان، بمتوسط درجات الضعاف في نفس الميزان(ن١=ن٢=١٤) وذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وكانت النتائج كما يلي: (م١=٥٢.٥) (م٢=١١١.٠٧) (ع م١=٤.٢٨) (ع م٢= ١.٢٧). النسبة الحرجة= ١٣.١٣ وبما ان الفرق بين المتوسطين يزيد عن (٣) فالفرق دال احصائيا ولا يرجع الى الصدفة، اذن القائمة تتمتع بدلالات الصدق التميزي.

الصورة النهائية للقائمة:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد وهي:

البعد الاول: صعوبات لغوية:

أ- الصعوبة في فهم اللغة المنطوقة (١-٤).

ب- الصعوبات التنظيمية(٥-٨).

ج- صعوبات اللغة الشفهية(٩-١٢).

البعد الثاني: الصعوبات المعرفية:

أ- صعوبات الانتباه والتمييز (١٣-١٦).

ب- صعوبات الذاكرة (١٧-٢٠).

ج- صعوبات التكامل ما بين الحواس (٢١-٢٤).

د- صعوبات التصنيف (٢٥-٢٨).

هـ- صعوبة حل المشكلات (٢٩-٣٢).

البعد الثالث: صعوبات بصرية/ حركية:

أ- صعوبةالتحكم بالحركة الدقيقة (٣٣-٣٦).

ب- صعوبة اداء مهارات حركية كبيرة(٣٧-٤٠)

التطبيق والتصحيح:

تطبق القائمة على معلم رياض الاطفال على ان يكون قد امضى كحد ادنى ستة شهور متتالية في تدريس الطفل، ويعطى الطفل درجات ما بين(٤-٣-٢-١) وفق تسلسل مستويات الاجابة (دائما، غالبا، احيانا، نادرا).

حيث يكون المجموع النهائي(١٦٠) درجة فاذا حصل الطفل على اقل من ٦٠% من الدرجة الكلية اي ما يوازي (٩٦) من مجموع الدرجات فان الطفل يكون لديه صعوبة تعلم نمائية، واذا حصل على اقل من (٦٠%) من المجموع الكلي لدرجات كل بعد من الابعاد يعتبر لديه صعوبة في ذلك البعد (عواد،٢٠١١).

اجراءات تطوير الصورة الاردنية من قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية:

- عرض القائمة على (١٠) من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وذلك للتاكد من صدق المحتوى للقائمة، حيث طلب من المحكمين ابداء اراءهم حول مدى ملائمة الفقرات للبيئة الاردنية، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية.
- استعادة نماذج التحكيم وتسجيل ملاحظاتهم لتحديد نسبة الاتفاق بينهم، حيث اشار المحكمين الى ملائمة جميع الفقرات للبيئة الاردنية، مع ابداء بعض الملاحظات على الصياغة اللغوية.

- اجراء التعديلات اللازمة بناء على نسبة الاتفاق اذ بلغت ٩٠% بحيث تم تعديل الفقرات التي احتاجت الى اعادة الصياغة.
- تطبيق القائمة على عينة الدراسة الاستطلاعية لاستخراج دلالات الثبات، وقد تم التحقق بطريقة الاختبار واعادة الاختبار، بتطبيق المقياس واعادة تطبيقه بعد اسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة، مكونة من (٢٠) طفل وطفلة ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على اداة الدراسة ككل، اذ بلغ (٠.٩١).
- تم أيضا حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ الفا، اذ بلغ (٠.٩٦) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة.
- تطبيق القائمة بصورتها النهائية على عينة الدراسة والتي تكونت من (٤٠٠) طفل وطفلة من محافظات الشمال(جرش، اربد، عجلون).
- معالجة البيانات الناتجة احصائياً.

اجراءات التطبيق والتصحيح في الصورة الاردنية:

اتبعت اجراءات تطبيق القائمة في صورتها الاصلية.

النتائج:

السؤال الاول: ما فاعلية الصورة الاردنية من قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؟

للاجابة عن هذا السؤال تم للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة

الدراسة مكوّنة من (٢٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، إذ بلغ (٠.٩١).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠.٩٦) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٢١١	٥١.١
	انثى	١٩٩	٤٨.٥
المرحلة	تمهيدي	٢٣٩	٥٨.٣
	بستان	١٧١	٤١.٧
المدرسة	حكومية	٣٥٨	٨٧.٣
	خاصة	٥٢	١٢.٧
المجموع		٤١٠	١٠٠.٠

للتاكد من صدق المحتوى اشارات النتائج الى تمتع القائمة بصدق المحتوى، والذي تمثل في بناء الصورة الاولية من القائمة، ومراجعتها من جانب المحكمين، ومن ثم اجراء التعديلات المقترحة عليها والخروج بالصورة النهائية للقائمة اذ بلغت نسبة الاتفاق (٩٠%).

السؤال الثاني: "ما المشكلات النمائية التي يعاني منها الأطفال على قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لمرحلة ما قبل المدرسة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات النمائية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات النمائية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الصعوبات لغوية	٣.٣٣	٠.٦٦	
٣	٣	الصعوبات بصرية حركية	٣.٢٩	٠.٥٧	
٢	٢	الصعوبات المعرفية	٣.١١	٠.٥٨	
٤	٤	الصعوبات ككل	٣.٢١	٠.٥٤	

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣.١١-٣.٣٣)، حيث جاءت الصعوبات اللغوية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٣٣)، بينما جاءت الصعوبات المعرفية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١١)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات ككل (٣.٢١). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الصعوبات الفرعية، حيث كانت على النحو التالي:

١- الصعوبات اللغوية:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات اللغوية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	صعوبات تنظيمية	٣.٤٩	٠.٦٠	
٢	١	صعوبة فهم اللغة المنطوقة	٣.٥٠	٠.٦٢	
٣	٣	صعوبة اللغة الشفوية	٣.٠٤	٠.٨٠	
٤	٤	صعوبات لغوية	٣.٣٣	٠.٦٠	

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣.٠٤-٣.٤٩)، حيث جاءت الصعوبات التنظيمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٤٩)، بينما جاءت صعوبة اللغة الشفوية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات اللغوية ككل (٣.٣٣).

٢- الصعوبات المعرفية:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات المعرفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	صعوبة الذاكرة	٣.٢٤	٠.٦٦	
٢	٣	صعوبة تكامل الحواس	٣.٢٢	٠.٦٩	
٣	١	صعوبة الانتباه	٣.١٨	٠.٥٠	
٣	٤	صعوبة التصنيف	٣.١٨	٠.٧٦	
٥	٥	صعوبة حل المشكلات	٢.٧٥	٠.٧٤	
		الصعوبات المعرفية	٣.١١	٠.٥٨	

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٧٥-٣.٢٤)، حيث جاءت صعوبة الذاكرة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٢٤)، بينما جاءت صعوبة حل المشكلات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات المعرفية ككل (٣.١١).

٣- الصعوبات بصرية حركية:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات البصرية الحركية

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	صعوبة التحكم بالحركة الدقيقة	٣.٥٧	٠.٥٤	
٢	٢	وصعوبة في أداء مهارات حركية كبيرة	٣.٠١	٠.٧٥	
		صعوبات بصرية حركية	٣.٢٩	٠.٥٧	

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٠١-٣.٥٧)، حيث جاءت صعوبة التحكم بالحركة الدقيقة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٥٧)، بينما جاءت صعوبة في أداء مهارات حركية كبيرة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٠١)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات البصرية الحركية ككل (٣.٢٩).

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في الأداة ككل تعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على الأداة ككل

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الصعوبات ككل	ذكر	٢١١	٣.٢١	٠.٥٨	-٠.٢١٢	٤٠٨	٠.٨٣٢
	انثى	١٩٩	٣.٢٢	٠.٥٠			

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في الصعوبات ككل.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في الأداة ككل تعزى لمتغير المرحلة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل حسب متغير المرحلة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المرحلة على الأداة ككل

	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الصعوبات ككل	تمهيدي	٢٣٩	٣.٣٥	٠.٥٢	٦.٠٩٥	٤٠٥	٠.٠٠٠
	بستان	١٧١	٣.٠٣	٠.٥٢			

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) تعزى لأثر المرحلة في الصعوبات ككل. وجاءت الفروق لصالح التمهيدي.

السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) في الأداة ككل تعزى لمتغير المدرسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل حسب متغير المدرسة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت"

لأثر المدرسة على الأداة ككل

	المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الصعوبات ككل	حكومية	٣٥٢	٣.١٦	٠.٥٣	-٤.٩٠٢	٤٠٨	٠.٠٠٠
	خاصة	٥٢	٣.٦١	٠.٤٧			

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) تعزى لأثر المدرسة في الصعوبات ككل وجاءت الفروق لصالح المدارس الخاصة.

المناقشة:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مدى فاعلية الصورة الاردنية من قائمة الكشف المبكرعن صعوبات التعلم النمائية لدى الاطفال في مرحلة ما قبل. وتحقيقا لهدف الدراسة تم التحقق من دلالات صدق القائمة

وثباتها، حيث اشارت نتائج الدراسة الى تمتع القائمة بدلالات صدق وثبات كافية، والتي تساعد في الكشف عن صعوبات التعلم النمائية.

وللاجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تضمنت، مجموعة من الخصائص السلوكية المميزة لهؤلاء الاطفال، مما جعلها اداة مناسبة لاغراض الدراسة.

السؤال الاول: ما فاعلية الصورة الاردنية من قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. للاجابة عن هذا السؤال تم التحقق من دلالات صدق وثبات الاداة حيث اشارات النتائج الى تمتع القائمة بصدق المحتوى، والذي تمثل في بناء الصورة الاولية من القائمة، ومراجعتها من جانب المحكمين، ومن ثم اجراء التعديلات المقترحة عليها والخروج بالصورة النهائية للقائمة حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩٠%) ملحق رقم (١) يبين الصورة النهائية للقائمة.

وللتاكد من ثبات اداة الدراسة تم التحقق بطريقة الاختبار واعادة الاختبار(Test-retest) بتطبيق القائمة، واعادة تطبيقها بعد اسبوعين، على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) طفل وطفلة، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على اداة الدراسة ككل، اذ بلغ(٠.٩٠) واعتبرت هذه القيم ملائمة بحثيا. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠.٩٦) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

السؤال الثاني:ما المشكلات النمائية التي يعاني منها الأطفال على قائمة الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لمرحلة ما قبل المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات النمائية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، فقد تراوحت المتوسطات مابين (٣.١١-٣.٣٣)، حيث جاءت الصعوبات اللغوية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٣٣)، بينما جاءت الصعوبات المعرفية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١١)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات ككل (٣.٢١). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الصعوبات الفرعية، حيث كانت على النحو التالي: الصعوبات اللغوية، تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (٣.٠٤-٣.٤٩)، حيث جاءت الصعوبات التنظيمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٤٩)، بينما جاءت صعوبة اللغة الشفوية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات اللغوية ككل (٣.٣٣).

الصعوبات المعرفية: تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (٢.٧٥-٣.٢٤)، حيث جاءت صعوبة الذاكرة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٢٤)، بينما جاءت صعوبة حل المشكلات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات المعرفية ككل (٣.١١).

الصعوبات البصرية-الحركية، تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (٣.٠١-٣.٥٧)، حيث جاءت صعوبة التحكم بالحركة الدقيقة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٥٧)، بينما جاءت صعوبة في أداء مهارات حركية كبيرة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٠١)، وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات البصرية الحركية ككل

(٣.٢٩). تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي قام بها عواد (١٩٩٤) والتي هدفت إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية لدى عينة تألفت من ٤٧٨ طفلاً (٢٥٨ ذكور, ٢٢٠ إناث) بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية تراوحت أعمارهم بين (٥ ـ ٦.٢) سنة بمتوسط (٥.٢) سنة، وانحراف معياري (٣.٦) واستخدم قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية التي قام بإعدادها، وخلصت النتائج على ما يلي:(١)شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة بنسبة (٥.٨٦%)، كما أن أكثر صعوبات التعلم شيوعاً بين الأطفال كانت الصعوبات المعرفية بنسبة (١٢.٣٤%) ومظاهرها (حل المشكلات، والانتباه، والتمييز وصعوبات الذاكرة، وتشكيل المفاهيم، والتكامل بين الحواس) ثم الصعوبات اللغوية بنسبة (٨.٣٧%) ومظاهرها (اللغة الشفوية، والتفكير السمعي، والاستقبال السمعي) وجاءت الصعوبات البصرية الحركية في المرتبة الثالثة بنسبة (٧.٩٥) ومظاهرها (أداء المهارات الحركية الكبيرة "تناسق عضلي" وأداء المهارات الحركية الدقيقة).

السؤال الثالث وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) في الأداة ككل تعزى لمتغير الجنس؟. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) تعزى لأثر الجنس في الصعوبات ككل. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة خالد(١٩٩٩). والتي هدفت إلى التعرف المبكر على التلاميذ الذين من المحتمل أن يعانوا من صعوبات تعلم في

المرحلة الابتدائية، والوصول إلى معادلة تنبؤ يمكن من خلالها التعرف على هؤلاء الأطفال، ومدى اختلاف جوانب النمو باختلاف الفئة العمرية للأطفال، وباختلاف جنس الطفل والمستوى التعليمي لم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه الجوانب، وكذلك عدم وجود تفاعل دال بين الجنس والمستوى لهذه الجوانب.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في الأداة ككل تعزى لمتغير المرحلة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل حسب متغير المرحلة.

ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر المرحلة في الصعوبات ككل. وجاءت الفروق لصالح مرحلة التمهيدي. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة خالد(١٩٩٩). والتي هدفت إلى التعرف المبكر على التلاميذ الذين من المحتمل أن يعانوا من صعوبات تعلم في المرحلة الابتدائية، والوصول إلى معادلة تنبؤ يمكن من خلالها التعرف على هؤلاء الأطفال، ومدى اختلاف جوانب النمو باختلاف الفئة العمرية للأطفال، وباختلاف جنس الطفل والمستوى التعليمي، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في المستويين الأول والثاني لصالح المستوى الثاني في معظم جوانب النمو.

السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في الأداة ككل تعزى لمتغير المدرسة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل

حسب متغير المدرسة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر المدرسة في الصعوبات ككل وجاءت الفروق لصالح المدارس الخاصة.

ويمكن تفسير تلك النتائج بالعودة الى اسباب صعوبات التعلم والتي منها اختلال الاداء الوظيفي النيورولوجي كما جاء في محمد (٢٠٠٧) والتي ذكر فيها ان احد اسباب اختلال الاداء الوظيفي النيورولوجي يعود الى البيئة بمكوناتها الاجتماعية والاقتصادية، فكما هو معروف على الاغلب من يرتاد المدارس الخاصة يكونون من مستويات اجتماعية واقتصادية عالية.

التوصيات:

- تطوير مقاييس تهتم بالكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية في وقت مبكر.
- تطوير برامج التدخل المبكر مبنية على نتائج الكشف المبكر.
- تدريب معلمى التربية الخاصة ومعلمات الروضة على اجراءات الكشف والتدخل المبكر لصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- الاهتمام بتفعيل دور الأسرة فى تقييم وتشخيص وعلاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفالهم.

المراجع:

- أحمد أحمد عواد (١٩٩٤). التعرف المبكر علي صعوبات التعلم النمائية لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة (أطفال في خطر) جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٦- ٢٩ مارس.
- أحمد أحمد عواد (٢٠٠٩). صعوبات التعلم. (ط١)، عمان: الوراق للطباعة والنشر.
- أحمد أحمد عواد (٢٠١١). مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الاطفال اختبارات ومقاييس. (ط٢)، عمان: مكتبة الفلاح.
- عادل عبد الله (٢٠٠٧). صعوبات التعلم. (ط١)، عمان: دار الفكر.
- عادل عبدالله (٢٠٠٧). دراسات في سيكولوجية غير العاديين. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبدالله، سليمان محمد (٢٠٠٥). قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. مجلد المؤتمر السنوي الحادي والعشرين للجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١/٣١- ٢/٢.
- عطاف العزة (٢٠١١).فاعلية برنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى اطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.
- علا الطيباني (٢٠٠٤). فاعلية التدخل المبكر في علاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- منيره خالد (١٩٩٩). التعرف المبكر على الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربى، البحرين.

- **Denton, C. (2012). Questions Response to Intervention for Reading Difficulties in the Primary Grades: Some Answers and Lingering. Journal of Learning Disabilities, 45(3) 232– 243**

- **Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (2009). Exceptional learners: Introduction to special education, (11st ed), Boston: Allyn & Bacon.**

- **Hargrove, M.L. (2001). Learning disabilities: Early identification signals for parentsand teachers. Education. 102 (4),366 _ 368.**

- **Lversen, J., Tunmer, W., & Chapman, J. (2005). The Effects of Varying Group Size on the Reading Recovery Approach to Preventive Early Intervention, Journal of learning Disabilities, 38(1): 456- 478.**

- **Rothenberg, J. (1990).An Outcome Study of an Early Intervention for Specific Learning Disabilities. Journal of learning Disabilities,316-319, (5)23.**

- **Simmons., Coyne, M., Kwok, O., McDonagh, S., & Kame'enui, E. (2008). Indexing Response to Intervention: A Longitudinal Study of Reading Risk . Journal of Learning Disabilities, 41(2): 158-173**

- **Stage, S., Jenkins, A., & Berninger,V. (2003). Attention Ratings, and Verbal IQ-Word Reading Discrepancy: Failure to Validate Discr-epancy Method Predicting Response to Early Reading Intervention From Verbal IQ, Reading-Related Language Abilities. J. of Learning Disabilities, 36(24): 25-33.**

- **Swanson, E., Vaughn, S., Wanzek,J., Petscher, Y., Heckert, J., Cavanaugh, C., & Kraft, G. (2011). Graders at Risk for Reading Difficulties A Synthesis of Read-Aloud Interventions on Early Reading Outcomes Among Preschool Through Third. J. of Learning Disabilities, 44(1): 258- 275.**